

لماذا لم يحفظ الله التوراة والإنجيل وحفظ القرآن؟ - أحمد سبيع

أحمد سبيع

ورحمة الله وبركاته سؤال يتكرر كثيرا لماذا لم يحفظ الله التوراة والإنجيل وحفظ القرآن؟ هذا السؤال يتكرر من المسلمين ومن النصارى. في هذه الحلقة سنجيب ان شاء الله اجابة سريعة مختصرة. فانتظرونا - [00:00:00](#)

سنجيب عن هذا السؤال من ناحيتين الناحية الاولى طبيعة البشر انفسهم. البشر الذين انزلت اليهم التوراة والإنجيل والقرآن هل هم نفس البشر؟ هل هم متشابهين ام مختلفين؟ طبيعة بني اسرائيل - [00:00:25](#)

بني اسرائيل شعب متمرد تصور ان هذا الشعب رأى باعينه معجزات باهرة مبهرة رأوا موسى يشق البحر وقف موسى عليه السلام امام البحر وضربه بالعصا فانشق البحر فصار كل فرق كالطود العظيم. صار - [00:00:42](#)

جبل العظيم ومروا من البحر كاليابسة ثم حينما مر فرعون غرق اغرقهم البحر. اغرق فرعون وجنوده. بعد هذه المعجزة الرهيبة يذهب بهم موسى عليه السلام الى الصحراء فيصيبهم بعض الجوع - [00:01:01](#)

فيصرخون الى موسى. لماذا اخرجتنا من مصر؟ يا ليتك تركتنا في مصر نموت فيها نصور مدى الظلم والبهتان كفروا بنعم الله وكفروا بمعجزات الله التي رأوها بانفسهم بام اعينهم لمجرد ان اصابهم - [00:01:19](#)

الجوع. بعد قليل يصعد موسى للجبل لميقات الله عز وجل. ويترك معهم اخاه هارون. هارون النبي عليه السلام يترك معهم وبعد فترة يعود موسى ليجدهم قد عبدوا العجل. بينهم نبيان ومع ذلك يعبدون العجل من دون الله عز وجل. وبعد قليل قتلوا - [00:01:35](#)

كثيرا من الانبياء فتخيل معي كيف يمكن ان يكون وناس بهذه المواصفات امناء على اقوال الله كيف يمكن الا يحرفوا كلام الله. قتلوا الانبياء كفروا بالمعجزات فعلوا كل الموبقات. كيف يمكن ان تأتي منهم على كلام الله؟ او ان نقول حفظوا كلام الله وكانوا امناء عليه. شيء غير منطقي. اصف الى ذلك - [00:01:55](#)

الظروف الصعبة التي عاشوا فيها من حروب وسبي اشوري ثم سبي بابلي ثم تدمير مقدسات وكل فترة يحكمهم ملك من خارجهم يعني حتى لو ارادوا ان يحفظوا هذه الكتب ويعتدوا بها لما استطاعوا بسبب الظروف المحيطة بهم - [00:02:22](#)

اضف الى ذلك صعوبة النسخ في هذه الايام رغم ان النسخ كان هو وسيلتهم الوحيدة في نقل النص. لكن لو نظرنا الى المسلمين الذين انزل اليهم القرآن سنجد الامر مختلف تماما. كان المسلمون حريصين جدا على الاعتناء بالقرآن وحفظه وتلاوته. وكان - [00:02:41](#)

منهم من يقرأ القرآن كل ثلاثة ايام. كانوا يحفظون القرآن شفهيًا. وفي نفس الوقت يكتبونه. يعني وفروا للقرآن وسيلتين النقل الكتابة باليد والحفظ اللي هو النقل الشفهي. وكانوا يتعبدون بحفظ القرآن - [00:03:02](#)

لفضائل حفظ القرآن الكثيرة جدا حتى ان كثير من الصحابة حفظوا القرآن في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اصف الى ذلك سهولة حفظ النص القرآني. حتى انك اليوم ستجد - [00:03:22](#)

كسير من الاطفال يحفظون القرآن فهو نص سهل الحفظ. بل ان كثيرا من غير العرب تجدهم يحفظون القرآن. رغم رغم انهم لا يفهمونه او لا يفهمونه ما اكثره لانه سهل الحفظ. اما الناحية الاخرى التي سنتحدث فيها هي ضرورة حفظ القرآن والتوراة والإنجيل. هل كان هناك ضرورة - [00:03:35](#)

لحفظ التوراة والإنجيل وهل هناك ضرورة لحفظ القرآن؟ كانت الرسل تبعث الى بني اسرائيل متوالية. فكان كل نبي يأتي يصحح اخطاء قومه. لهذا لم تكن هناك حاجة لحفظ النص المقدس. اقصد لم تكن هناك حاجة لان يقوم الله عز وجل بحفظ النص بمعجزات او بغير معجزات يعني - [00:03:55](#)

ان حجة الله على الناس باقية بوجود الانبياء والمصلحين فيما بينهم. لكن بالنسبة للقرآن فهو الكتاب الخاتم. اخر كتاب هو اخر الانبياء هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فلو حرف القرآن بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم لن تكون هناك حجة لله على الناس.

[00:04:17](#) - يعني ما فيش انبياء -

هيجوا بعد كده يصححوا القرآن او يصححوا عقائد الناس. النص خلاص هذا هو النص الاخير ما فيش بعد كده ما فيش انبياء يأتوا بعد هذا اه النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لذلك لم يكل الله عز وجل حفز القرآن للناس. بل تعهد الله عز وجل بحفظه فقال -

[00:04:37](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. يعني الخلاصة في الموضوع كله ان طبيعة بني اسرائيل شعب متمرّد. طبيعتهم حتى آآ لا تسمح او لن يرغبوا في حفز النص او في الحفاظ على النص. وكذلك الظروف المحيطة بهم من سبي وحروب وغيره. لكن بالنسبة للقرآن

[00:04:57](#) - تجد المسلمين -

كانوا بيعتنوا بالنص سواء اعتناء آآ في الكتابة او اعتناء بالنقل. وتوفر القرآن وسلتين للنقل وهو نص سهل الحفظ يحفظه الاطفال ويحفظه غير العرب القرآن هو النص الخاتم او الكتاب الخاتم لو اتحرى في القرآن لن يكون لله عز وجل حجة على الناس. لهذا تدخل

[00:05:17](#) - الله عز وجل او بلاش -

تدخل لهذا لم يكن الله عز وجل حفز القرآن للناس بل تكفل الله عز وجل بحفظه. فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اتمنى تكون الاجابة وضحت للناس. وانتزرونا في فيديوهات قادمة ان شاء الله. نراكم على خير. ولا تنسونا من صالح دعائكم. ممكن تشوفوا

[00:05:37](#) - هنا او تشوفوا هنا وما تنسوش تشتركوا في القناة -

وتابعوا قناتنا آآ صفحتنا في الفيسبوك صفحة قناة البيئة لمقارنة الاذان والرد على الشبهات. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:05:57](#)